

## السياسة الطاقوية الروسية وأثرها في العلاقات الدولية

إعداد: الباحث / محمد علي محمد الساعدي

كلية العلوم السياسية والإدارية والدبلوماسية / الجامعة الإسلامية في لبنان

E-mail : malnasir691@gmail.com | <https://doi.org/10.70758/elqarar/5.13.2>

ORCID : <https://orcid.org/0009-0001-6387-5854>

إشراف: أ.د. / موسى ابراهيم

تاريخ النشر: 2025/1/15	تاريخ القبول: 2025/1/12	تاريخ الاستلام: 2025/1/5
------------------------	-------------------------	--------------------------

للاقتباس: الساعدي، محمد علي محمد، السياسة الطاقوية الروسية وأثرها في العلاقات الدولية، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة، المجلد الخامس، العدد 13، السنة 2، 2025، ص-ص: 53-74.  
<https://doi.org/10.70758/elqarar/5.13.2>

### الملخص:

يركز هذا البحث على تحليل السياسة الطاقوية الروسية ودورها المحوري في تعزيز مكانتها الجيوسياسية والاقتصادية عالمياً. تعتبر روسيا من أكبر المنتجين والمصدرين للطاقة، مما يمنحها نفوذاً كبيراً في أسواق الطاقة العالمية. يناقش البحث تأثير النفط والغاز الطبيعي الروسي على الاقتصاد الوطني، ويبرز دور مشاريع كبرى مثل «نورد ستريم 2» و«قوة سيبيريا» في تعزيز العلاقات مع أوروبا وآسيا وتنويع الأسواق.

يستعرض البحث كيفية استخدام روسيا لمواردها الطاقوية كأداة ضغط سياسي في النزاعات الدولية، مثل أزمات أوكرانيا والشرق الأوسط، لتوسيع نفوذها. توضح النتائج أن السياسة الطاقوية الروسية ليست مجرد عنصر اقتصادي، بل أداة استراتيجية فعالة لتحقيق أهدافها الجيوسياسية ودعم استقرارها الاقتصادي في مواجهة التحديات الدولية.

**الكلمات المفتاحية:** السياسة الطاقوية الروسية، العلاقات الدولية، النفط والغاز الطبيعي، العلاقات الروسية الأوروبية، العلاقات الروسية الآسيوية.

## The Impact of Russian Energy Policy in International Relations

**Author: Mohammed Ali Mohammed Al-Saadi**

**The Islamic University of Lebanon**

**Faculty of Political Science, Administration and Diplomacy**

*E-mail* : [malnasir691@gmail.com](mailto:malnasir691@gmail.com) | <https://doi.org/10.70758/elqarar/5.13.2>

ORCID : <https://orcid.org/0009-0001-6387-5854>

**Supervisor: Prof. Dr. / Mousa Ibrahim**

**Received : 5/1/2025**

**Accepted : 12/1/2025**

**Published : 15/1/2025**

*Cite this article as: Al-Saadi, Mohammed Ali Mohammed: The Impact of Russian Energy Policy in International Relation, ElQarar Journal for Peer-Reviewed Scientific Research, vol 5, issue 13, 2025, pp. 54-74. <https://doi.org/10.70758/elqarar/5.13.2>*

### Abstract

This research examines Russian energy policy and its pivotal role in enhancing its geopolitical and economic influence globally. As one of the largest energy producers and exporters, Russia wields significant leverage in global energy markets. The study explores the impact of Russian oil and gas on its national economy and highlights major projects like Nord Stream 2 and Power of Siberia in fostering ties with Europe and Asia and diversifying markets.

It also delves into how Russia employs its energy resources as a political tool in international conflicts, such as the Ukraine and Middle East crises, to expand its influence. The findings reveal that Russian energy policy transcends its economic role, serving as a strategic instrument to achieve its geopolitical goals and sustain economic stability amid global challenges.

**Keywords:** Russian Energy Policy, International Relations, Oil and Natural Gas, Russian-European Relations, Russian-Asian Relations.

## المقدمة

تمثل الطاقة أحد الموارد الحيوية التي تلعب دوراً جوهرياً في صياغة السياسات الدولية وتوازن القوى بين الدول. تُعد روسيا واحدة من أكبر المنتجين والمصدرين للنفط والغاز الطبيعي في العالم، ما يمنحها نفوذاً كبيراً في العلاقات الدولية. استغلت روسيا مواردها الطاقوية لتعزيز موقعها الاقتصادي والجيوسياسي، خاصة في ظل التوترات مع الغرب، عبر شبكة من مشاريع الطاقة العملاقة التي تربطها بأوروبا وآسيا.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في دراسة السياسة الطاقوية الروسية باعتبارها أداة استراتيجية تُستخدم لتعزيز النفوذ الدولي، وتأثيرها على العلاقات مع الدول الكبرى، ودورها في النزاعات الإقليمية والدولية.

إشكالية البحث:

كيف تؤثر السياسة الطاقوية الروسية على العلاقات الدولية، وما الأهداف التي تسعى روسيا لتحقيقها من خلال استغلال مواردها الطاقوية؟

فرضية البحث:

تُعد السياسة الطاقوية الروسية أداة لتعزيز مكانتها الاقتصادية والجيوسياسية، حيث تعتمد على موارد النفط والغاز لتحقيق أهدافها الدولية.

أهداف البحث:

1. تحليل أهمية موارد الطاقة في دعم الاقتصاد الروسي.
2. دراسة تأثير شبكة نقل الطاقة الروسية على الأسواق العالمية.
3. فهم الأهداف الاستراتيجية للسياسة الطاقوية الروسية.
4. تقييم الأدوات التي تعتمد عليها روسيا لتحقيق هذه الأهداف.
5. تحليل تأثير السياسة الطاقوية الروسية على العلاقات الدولية.
6. استكشاف دور الطاقة كوسيلة ضغط في النزاعات الدولية.

## المبحث الأول

### السياسة الطاقوية الروسية وأهدافها الاستراتيجية

تمثل موارد الطاقة الروسية أحد أعمدة الاقتصاد والسياسة الروسية. تركز السياسة الطاقوية الروسية على تحقيق أهداف اقتصادية وجيوسياسية، تُنفذ من خلال مجموعة من الأدوات التي تشمل شبكة نقل الطاقة، العقود طويلة الأجل، والمشاريع العملاقة.

#### المطلب الأول: مصادر الطاقة الروسية وأهميتها

تمتلك روسيا احتياطات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي، ما يجعلها من أهم اللاعبين في سوق الطاقة العالمي. تُستخدم هذه الموارد لتعزيز الاقتصاد الروسي ولتعزيز مكانتها الدولية.

#### أولاً: دور النفط والغاز الطبيعي في الاقتصاد الروسي

يشكل النفط والغاز الطبيعي العمود الفقري للاقتصاد الروسي، حيث يمثلان المصدر الأساسي للإيرادات الحكومية وأداة استراتيجية لتحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز النفوذ الجيوسياسي. يساهم قطاع الطاقة بشكل كبير في تمويل الميزانية الروسية، دعم التنمية الاقتصادية، وتحفيز التجارة الدولية. لا يقتصر دور هذا القطاع على تعزيز الإيرادات المباشرة، بل يمتد ليشمل تأثيرات واسعة على القطاعات الأخرى مثل البنية التحتية والصناعات المرتبطة بالطاقة.

#### 1. المساهمة الاقتصادية للنفط والغاز الطبيعي

##### أ. الإيرادات الحكومية والعملات الصعبة

يشكل قطاع النفط والغاز حوالي 60-50% من إجمالي إيرادات الميزانية الروسية، ما يجعله المصدر الرئيسي لتمويل الإنفاق الحكومي. تُستخدم هذه العائدات في تمويل البرامج الاجتماعية مثل التعليم والصحة، وتحسين الخدمات العامة. وإن الاعتماد على عائدات النفط والغاز ساعد الحكومة الروسية على تأمين العملة الصعبة اللازمة لدعم استقرار الروبل وتعزيز احتياطاتها النقدية<sup>(1)</sup>.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، استفادت روسيا من ارتفاع أسعار النفط العالمية لتحقيق فائض في الميزانية العامة وسداد ديونها الخارجية. وإن هذه العائدات ساهمت في

(1) عبد الجبار عبد القادر، أمن الطاقة في العلاقات الدولية: دراسة حالة روسيا والاتحاد الأوروبي، مركز الدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2018، ص 45.

تعزيز مكانة روسيا كقوة اقتصادية عالمية، خاصةً مع توجيه جزء كبير منها لتعزيز احتياطات النقد الأجنبي<sup>(1)</sup>.

## ب. دعم الاستقرار الاقتصادي

يلعب قطاع النفط والغاز دوراً أساسياً في ضمان استقرار الاقتصاد الروسي من خلال توفير مصدر ثابت للإيرادات الحكومية. تُستخدم هذه الإيرادات لإنشاء صناديق سيادية مثل «صندوق الثروة الوطني الروسي»، الذي يهدف إلى حماية الاقتصاد من تقلبات أسعار النفط العالمية. إذ أن هذه الصناديق ساعدت روسيا على مواجهة أزمات اقتصادية مثل العقوبات الغربية بعد أزمة أوكرانيا في 2014، مما جعل اقتصادها أكثر مرونة أمام الأزمات الدولية<sup>(2)</sup>.

## 2. التأثير الاقتصادي على القطاعات الأخرى

### أ. دعم التنمية الاقتصادية

ساهمت عائدات النفط والغاز في تمويل مشاريع البنية التحتية في روسيا، بما في ذلك شبكات الطرق، السكك الحديدية، الموانئ، والمطارات. هذه المشاريع لم تحسن فقط من وسائل النقل والشحن داخل روسيا، بل ساهمت أيضاً في زيادة كفاءة التجارة الدولية. إذ استغلت روسيا عائدات النفط والغاز لتنفيذ مشاريع بنية تحتية واسعة، ما أدى إلى تحسين بيئة الأعمال المحلية وزيادة الاستثمارات الأجنبية<sup>(3)</sup>.

### ب. تعزيز الصناعات المرتبطة بالطاقة

أسهم قطاع النفط والغاز في دعم الصناعات المرتبطة بالطاقة مثل البتروكيماويات وتكرير النفط. تُستخدم المنتجات الثانوية للنفط والغاز في تصنيع البلاستيك، الأسمدة، والمنتجات الكيميائية، مما يعزز الصادرات الروسية ويخلق فرص عمل جديدة. وإن تطوير محطات الغاز الطبيعي المسال ومصافي النفط ساعد في زيادة قدرة روسيا الإنتاجية والتنافسية في الأسواق العالمية<sup>(4)</sup>.

### ج. التأثير على التجارة الخارجية

(1) علي عبد الكريم الشمري، الجغرافيا السياسية للطاقة: دور روسيا في سوق الطاقة العالمي، دار الرافدين للنشر، بغداد، 2016، ص 52.

(2) فاطمة عبد الكريم الجبوري، السياسة الطاقوية الروسية في الشرق الأوسط، دار النهضة العربية، بيروت، 2021، ص 101.

(3) محمد عبد الله الطائي، روسيا والنفط: الأداة الاستراتيجية في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، بيروت، 2019، ص 92.

(4) علي عبد الكريم الشمري، مرجع سابق، ص 52.

تُعد صادرات النفط والغاز الركيزة الأساسية للتجارة الخارجية الروسية، حيث تشكل حوالي 60% من إجمالي الصادرات. تعتمد الدول الأوروبية بشكل كبير على هذه الموارد لتلبية احتياجاتها من الطاقة، ما يمنح روسيا ميزة استراتيجية في العلاقات التجارية الدولية، كما أن اعتماد أوروبا على الغاز الروسي يجعل موسكو فاعلاً رئيسياً في أمن الطاقة الأوروبي، مما يمنحها نفوذاً اقتصادياً وجيوسياسياً واسعاً<sup>(1)</sup>.

في الوقت نفسه، توسعت روسيا في الأسواق الآسيوية، حيث تُعد الصين والهند أبرز المستوردين للطاقة الروسية. يعكس مشروع «قوة سيبيريا» هذا التوجه الاستراتيجي، حيث يوفر وسيلة لنقل الغاز الروسي مباشرة إلى الصين، ما يضمن تنويع الأسواق وتقليل الاعتماد على السوق الأوروبي<sup>(2)</sup>.

وعليه، فإن قطاع النفط والغاز الطبيعي يلعب دوراً محورياً في دعم الاقتصاد الروسي من خلال تمويل الميزانية العامة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي. يمتد تأثير هذا القطاع ليشمل القطاعات الأخرى، حيث يُسهم في تمويل مشاريع البنية التحتية، دعم الصناعات المرتبطة بالطاقة، وتعزيز التجارة الخارجية. كما أن تنويع الأسواق الروسية بين أوروبا وآسيا يُعد استراتيجية رئيسية لضمان استدامة هذا القطاع في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية. يُظهر قطاع النفط والغاز أنه ليس فقط مصدراً للإيرادات، بل أداة استراتيجية تدعم التنمية الاقتصادية وتعزز النفوذ الجيوسياسي لروسيا.

## ثانياً: البنية التحتية لنقل الطاقة الروسية

### 1. شبكة خطوط الأنابيب الروسية ودورها في الاقتصاد والسياسة

تُعد شبكة خطوط الأنابيب الروسية واحدة من أكبر شبكات نقل الطاقة في العالم، حيث تُمثل العمود الفقري لاستراتيجية تصدير النفط والغاز الروسي. تلعب هذه الشبكة دوراً استراتيجياً في تأمين إمدادات الطاقة إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية، مما يجعل روسيا لاعباً رئيسياً في سوق الطاقة العالمي. تُساهم خطوط الأنابيب في تعزيز الاقتصاد الروسي وتوسيع نفوذه الجيوسياسي من خلال التحكم في تدفق الطاقة إلى الدول المستوردة.

#### أ. أهمية شبكة خطوط الأنابيب

(1) سعاد خلف العزاوي، السياسة الطاقوية الروسية وأثرها على العلاقات الروسية-الأوروبية، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2020، ص 65.  
(2) هدى عبد الحسين، أمن الطاقة في السياسة الروسية، مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الموصل، الموصل، 2022، ص 110.

## 1. العمود الفقري لصادرات الطاقة الروسية

تُعد شبكة خطوط الأنابيب الوسيلة الأساسية لنقل النفط والغاز الطبيعي من روسيا إلى الأسواق العالمية. تعتمد معظم الدول الأوروبية والآسيوية على هذه الشبكة لتلبية احتياجاتها من الطاقة. تُمثل هذه الخطوط وسيلة لنقل أكثر من 80% من صادرات الغاز الطبيعي الروسي، مما يعزز مكانة روسيا كمورد رئيسي للطاقة. فإن خطوط الأنابيب تُعد عنصراً محورياً في استراتيجية الطاقة الروسية، حيث تُمكن روسيا من ضمان التدفق المستمر للطاقة إلى الأسواق المستوردة، مع تقليل التكاليف التشغيلية مقارنة بطرق النقل الأخرى<sup>(1)</sup>.

## 2. تعزيز الكفاءة الاقتصادية

تتميز خطوط الأنابيب الروسية بكفاءتها العالية في نقل النفط والغاز مقارنة بالنقل عبر البحر. تُساهم هذه الشبكة في تقليل التكاليف اللوجستية، مما يعزز من تنافسية المنتجات الروسية في الأسواق العالمية. كما تُعد وسيلة أكثر استدامة بيئياً مقارنة بوسائل النقل الأخرى. إذ أن كفاءة النقل عبر خطوط الأنابيب تُعد أحد العوامل التي تجعل الطاقة الروسية الخيار الأول للدول الأوروبية والآسيوية، مما يعزز مكانة روسيا في الأسواق العالمية<sup>(2)</sup>.

## ب. أبرز مشاريع خطوط الأنابيب

### 1. نورد ستريم ونورد ستريم 2

يُعد مشروع نورد ستريم أحد أهم خطوط الأنابيب الروسية، حيث يربط روسيا مباشرة بألمانيا عبر بحر البلطيق، متجاوزاً دول العبور التقليدية مثل أوكرانيا وبولندا.

### أ. الأهمية الاقتصادية والجيوسياسية:

يُساهم في تعزيز صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا الغربية. ويُقلل من تكاليف النقل ويفتح أسواقاً جديدة للطاقة الروسية. كما يمنح روسيا ميزة التحكم المباشر في تدفق الغاز إلى أوروبا، مما يُعزز نفوذها في العلاقات الأوروبية. كما أنه يُقلل من اعتماد روسيا على دول العبور مثل أوكرانيا التي تُعد منطقة نزاع سياسي. وعليه، فإن مشروع نورد ستريم 2 يُعد خطوة استراتيجية لزيادة الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي، لكنه واجه ضغوطاً كبيرة من الولايات المتحدة ودول أوروبية تُعارض المشروع، باعتباره تهديداً لأمن الطاقة الأوروبي<sup>(3)</sup>.

(1) عبد الجبار عبد القادر, مرجع سابق, ص 45.

(2) محمد عبد الله الطائي, مرجع سابق, ص 92.

(3) سعاد خلف العزاوي, مرجع سابق, ص 65.

## 2. بلو ستريم

يربط هذا الخط روسيا بتركيا عبر البحر الأسود، ويُعد من أبرز مشاريع الطاقة التي عززت الشراكة بين البلدين.

### أ. الأهمية الاقتصادية والإقليمية:

يوفر الغاز الطبيعي للسوق التركي المتنامي. كما يُساهم في تعزيز التعاون الاقتصادي بين روسيا وتركيا. بالإضافة إلى أنه يُعزز حضور روسيا في منطقة الشرق الأوسط. كما يُمثل قاعدة لتوسيع صادرات الغاز الروسي إلى دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وعليه، فإن خط بلو ستريم يُعد جزءاً من استراتيجية روسيا لتوسيع صادراتها الطاقوية إلى الأسواق غير الأوروبية، مما يُعزز تنوع الأسواق ويقلل من مخاطر الاعتماد المفرط على أوروبا<sup>(1)</sup>.

## 3. قوة سيبيريا

يُعد مشروع قوة سيبيريا من أكبر مشاريع خطوط الأنابيب التي تربط روسيا بالصين.

### أ. الأهمية الاقتصادية الجيوسياسية:

يُوفر وسيلة مباشرة لنقل الغاز الروسي إلى السوق الصينية المتنامية. ويُساهم في تنويع الأسواق الروسية بعيداً عن الاعتماد على أوروبا. كما أنه يُعزز الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين، بالإضافة إلى أنه يُقلل من تأثير العقوبات الغربية على الاقتصاد الروسي. ونستنتج أن مشروع قوة سيبيريا يُمثل تحولاً استراتيجياً في السياسة الطاقوية الروسية، حيث يُساهم في تعزيز دور روسيا كمورد رئيسي للطاقة في آسيا<sup>(2)</sup>.

### 3. الأبعاد الجيوسياسية لشبكة خطوط الأنابيب

#### أ. التأثير في العلاقات الدولية

تمثل خطوط الأنابيب وسيلة رئيسية للتحكم في تدفق الطاقة، مما يمنح روسيا نفوذاً كبيراً على الدول المستوردة. إذ أن روسيا استخدمت شبكتها الواسعة من خطوط الأنابيب كورقة ضغط سياسي واقتصادي، خاصة خلال النزاعات مع أوكرانيا ودول البلطيق<sup>(3)</sup>.

(1) فاطمة عبد الكريم الجبوري، مرجع سابق، ص 101.

(2) هدى عبد الحسين، مرجع سابق، ص 110.

(3) علي عبد الكريم الشمري، مرجع سابق، ص 52.

## ب. تقليل الاعتماد على دول العبور

تمكنت روسيا من تقليل اعتمادها على دول العبور التقليدية مثل أوكرانيا من خلال مشاريع خطوط الأنابيب المباشرة، مما قلل من مخاطر النزاعات السياسية التي قد تؤثر على تدفق الإمدادات.

وعليه، فإن شبكة خطوط الأنابيب الروسية تلعب دوراً محورياً في تعزيز صادرات النفط والغاز، ما يساهم في دعم الاقتصاد الروسي وتعزيز مكانته في الأسواق العالمية. إلى جانب ذلك، تُعد هذه الشبكة أداة استراتيجية تمنح روسيا نفوذاً كبيراً في العلاقات الدولية، من خلال التحكم في تدفق الطاقة إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية. بفضل مشاريع مثل نورد ستريم، بلو ستريم، وقوة سيبيريا، تواصل روسيا تعزيز دورها كمورد رئيسي للطاقة، مع توسيع نفوذها الجيوسياسي على الساحة العالمية.

## 2. مشاريع خطوط الأنابيب الروسية نحو آسيا

تعد مشاريع خطوط الأنابيب الروسية نحو آسيا خطوة استراتيجية لتعزيز مكانة روسيا كمورد رئيسي للطاقة في الأسواق العالمية، خاصةً في آسيا. تهدف هذه المشاريع إلى تلبية الطلب المتزايد على الطاقة في الاقتصادات الآسيوية المتنامية مثل الصين والهند، وتنويع مصادر الدخل الروسي بعيداً عن الأسواق الأوروبية التقليدية. تمثل هذه المشاريع جزءاً من رؤية روسيا لتعزيز نفوذها الجيوسياسي في القارة الآسيوية من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية وتأمين دورها كمصدر رئيسي للطاقة.

### أ. مشروع «قوة سيبيريا»

#### 1. ماهية المشروع

يُعد مشروع «قوة سيبيريا» من أهم مشاريع الطاقة الروسية، وهو خط أنابيب يمتد لأكثر من 3,000 كيلومتر، يربط بين حقول الغاز في شرق سيبيريا والمناطق الشرقية من روسيا وصولاً إلى الحدود الصينية. المشروع يُعد نقلة نوعية في العلاقات الروسية-الصينية من حيث تأمين إمدادات الطاقة لاقتصاد الصين المتسارع النمو<sup>(1)</sup>.

#### 2. الأهمية الاقتصادية

يهدف المشروع إلى تزويد الصين بما يصل إلى 38 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي

(1) أحمد محمود عبد المجيد، الاقتصاد العالمي وتحولات الطاقة، دار الفكر العربي، مركز الدراسات الاقتصادية، القاهرة، 2020، ص 55.

سنوياً. هذا يُسهم بشكل كبير في تنويع أسواق الغاز الروسي، ويُوفر مصدراً مستداماً للإيرادات الاقتصادية لروسيا. بالنسبة للصين، يُعزز المشروع أمن الطاقة لديها، حيث يُلبي جزءاً كبيراً من الطلب المتزايد على الغاز في القطاعات الصناعية والمنزلية<sup>(1)</sup>.

### 3. الأبعاد الجيوسياسية

يساهم المشروع في تقليل اعتماد روسيا على الأسواق الأوروبية، مما يمنحها مرونة اقتصادية أكبر في مواجهة العقوبات الغربية. من ناحية أخرى، يعزز «قوة سيبيريا» العلاقات الاستراتيجية بين روسيا والصين، ويجعل موسكو شريكاً أساسياً في خطط التنمية المستدامة في الصين<sup>(2)</sup>.

#### ب. مشروع «ساخالين-2»

##### 1. ماهية المشروع

يُعتبر مشروع «ساخالين-2» واحداً من أكبر مشاريع الغاز الطبيعي المسال (LNG) في روسيا، ويقع في جزيرة ساخالين في أقصى شرق البلاد. يشمل المشروع تطوير حقول الغاز الطبيعي وإنتاج الغاز المسال، مع تصديره إلى الأسواق الآسيوية، بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية<sup>(3)</sup>.

##### 2. الأهمية الاقتصادية

ينتج المشروع حوالي 10 ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً، مما يُعزز العائدات الروسية من صادرات الطاقة. اليابان، كأحد أبرز المستوردين من المشروع، تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي لتلبية احتياجاتها، خاصة بعد توقف بعض محطاتها النووية<sup>(4)</sup>.

##### 3. الأبعاد الجيوسياسية

يساهم المشروع في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين روسيا ودول شمال شرق آسيا، وخاصة اليابان وكوريا الجنوبية. كما يُسهم في تقليل الاعتماد الآسيوي على مصادر الطاقة من الشرق

(1) علي مصطفى عبد الله، سياسة الطاقة في آسيا: الدور الروسي، دار الكتب الوطنية، جامعة البصرة، البصرة، 2019، ص 78.

(2) محمد علي حسن، الجغرافيا السياسية للطاقة في العالم، دار النهضة العربية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2021، ص 112.

(3) هشام سعيد كامل، صناعات الطاقة النظيفة في آسيا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2020، ص 90.

(4) نادية عبد الكريم الجبوري، الاقتصاد العالمي وصناعة الطاقة، دار النهضة العربية، مركز البحوث الاقتصادية، بيروت، 2020، ص 134.

الأوسط، مما يُعزز الاستقرار الاقتصادي والسياسي في تلك المنطقة<sup>(1)</sup>.

ج. مشروع «التيار التركي» (TurkStream)

### 1. ماهية المشروع

على الرغم من أن «التيار التركي» يستهدف الأسواق الأوروبية بشكل رئيسي، إلا أنه يُعتبر جزءاً من استراتيجية روسيا لتوسيع نفوذها في أسواق الطاقة الآسيوية. المشروع يتكون من خطين، بطاقة إجمالية تصل إلى 31.5 مليار متر مكعب سنوياً<sup>(2)</sup>.

### 2. الأهمية الاقتصادية

يوفر المشروع الغاز الطبيعي للسوق التركي، وهو من أكبر الأسواق المستوردة للطاقة الروسية. كما يفتح الباب أمام توسيع صادرات الغاز الروسي إلى دول شرق وجنوب أوروبا، مما يُعزز مكانة روسيا كمصدر رئيسي للطاقة<sup>(3)</sup>.

### 3. الأبعاد الجيوسياسية

يُعزز «التيار التركي» التعاون بين روسيا وتركيا، مما يُسهم في تقليل الاعتماد الروسي على طرق النقل التقليدية عبر أوكرانيا. هذا يُعطي روسيا مزيداً من المرونة في التحكم بتوزيع إمداداتها من الطاقة<sup>(4)</sup>.

تمثل مشاريع خطوط الأنابيب الروسية نحو آسيا، مثل «قوة سيبيريا»، و«ساخالين-2»، و«التيار التركي»، تحولاً استراتيجياً في سياسة الطاقة الروسية. هذه المشاريع لا تعزز فقط العلاقات الاقتصادية بين روسيا وآسيا، بل تُسهم أيضاً في إعادة تشكيل موازين القوى في أسواق الطاقة العالمية. من خلال تنويع أسواقها وخلق شراكات جديدة مع الدول الآسيوية، تواصل روسيا تعزيز دورها كمصدر رئيسي للطاقة عالمياً.

(1) عمر محمود أحمد، العلاقات الدولية والطاقة في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، مركز الدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2019، ص 67.

(2) خالد عبد الله العلي، دراسات الطاقة والنفط في العالم، دار الكتب الوطنية، جامعة الموصل، الموصل، 2021، ص 85.

(3) رائد علي أحمد، السياسة الاقتصادية في العلاقات الدولية، دار الشؤون الثقافية العامة، مركز دراسات الشرق الأوسط، بغداد، 2021، ص 102.

(4) هدى مصطفى علي، الطاقة والسياسة الدولية: دراسات متقدمة، دار الكتب الوطنية، جامعة البصرة، البصرة، 2020، ص 121.

وعليه، فإن مشاريع الطاقة الروسية نحو آسيا، مثل «قوة سيبيريا» ومحطات الغاز الطبيعي المسال، تمثل خطوات استراتيجية لتعزيز مكانة روسيا كمورد رئيسي للطاقة في الأسواق الآسيوية. تُظهر هذه المشاريع قدرة روسيا على التكيف مع التحولات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية، حيث توفر أسواقاً بديلة وتقلل من الاعتماد على أوروبا. من خلال شراكاتها مع الصين، الهند، ودول جنوب شرق آسيا، تضمن روسيا مستقبلاً مستداماً لقطاعها الطاقوي وتعزز دورها كفاعل رئيسي في سوق الطاقة العالمي.

### المطلب الثاني: أهداف وأدوات السياسة الطاقوية الروسية

تسعى روسيا من خلال سياستها الطاقوية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تدعم اقتصادها وتعزز نفوذها الجيوسياسي. ولتحقيق هذه الأهداف، تعتمد على أدوات فعالة كالعقود طويلة الأجل، مشاريع النقل الدولية، واستخدام الطاقة كوسيلة ضغط سياسي.

#### أولاً: الأهداف الاستراتيجية للطاقة الروسية

##### 1. تعزيز الاقتصاد الوطني:

تُسهّم الطاقة في توفير العملة الصعبة التي تُستخدم لدعم الاقتصاد وتمويل البنية التحتية<sup>(1)</sup>.

##### 2. مواجهة العقوبات الغربية:

بعد العقوبات الغربية المفروضة إثر أزمة أوكرانيا، لجأت روسيا إلى توسيع أسواقها الطاقوية نحو آسيا وأفريقيا، مما يقلل من تأثير العقوبات<sup>(2)</sup>.

##### 3. توسيع النفوذ الجيوسياسي:

تعتمد روسيا على الطاقة لتعزيز حضورها في العلاقات الدولية، حيث تُوظف اعتماد الدول المستوردة كوسيلة ضغط<sup>(3)</sup>.

#### ثانياً: الأدوات المستخدمة لتحقيق الأهداف

##### 1. العقود طويلة الأجل:

(1) أحمد حسن عطية، المؤلف، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015، ص 44.  
(2) فاطمة عبد الكريم الجبوري، المؤلف، دار النهضة العربية، بيروت، 2021، ص 101.  
(3) خالد علي عبد الله، روسيا وأوروبا: أزمات الطاقة والتنافس السياسي، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2020، ص 88.

تعتمد روسيا على توقيع عقود طويلة الأجل لضمان استقرار علاقاتها الاقتصادية مع الدول المستوردة<sup>(1)</sup>.

## 2. مشاريع خطوط الأنابيب الدولية:

نورد ستريم 2: يُعد أحد أهم المشاريع التي تُعزز الهيمنة الروسية على أسواق الطاقة الأوروبية وقوة سيبيريا يمثل تحولاً استراتيجياً نحو الأسواق الآسيوية<sup>(2)</sup>.

## 3. التعاون مع منظمة أوبك+:

تُنسق روسيا مع منظمة أوبك+ لضبط الإنتاج والسيطرة على الأسعار، مما يمنحها دوراً محورياً في أسواق الطاقة<sup>(3)</sup>.

## 4. استخدام الطاقة كوسيلة ضغط سياسي:

استغلت روسيا موارد الطاقة للضغط على الدول، كما في قطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا وأوروبا خلال فترات التوتر<sup>(4)</sup>.

## المبحث الثاني

### تأثير السياسة الطاقوية الروسية على العلاقات الدولية

تُعد السياسة الطاقوية الروسية أداة أساسية لتعزيز النفوذ الجيوسياسي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. من خلال مواردها الهائلة من النفط والغاز الطبيعي، تُمكن روسيا نفسها من التأثير المباشر على الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية. تُظهر العلاقات الروسية مع أوروبا وآسيا، وكذلك دور الطاقة في النزاعات الدولية والإقليمية، مدى أهمية الطاقة كأداة فعّالة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية لموسكو.

### المطلب الأول: العلاقات الروسية مع أوروبا وآسيا

يناقش هذا المطلب العلاقات الطاقوية بين روسيا وأوروبا وآسيا، مع التركيز على المشاريع الكبرى مثل «نورد ستريم» و«قوة سيبيريا».

(1) هدى عبد الحسين، مرجع سابق، ص 110.

(2) سعاد خلف العزاوي، المؤلف، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2020، ص 65.

(3) علي عبد الكريم الشمري، مرجع سابق، ص 52.

(4) علي أحمد الساعدي، المؤلف، مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الموصل، الموصل، 2021، ص 75.

## أولاً: العلاقات الروسية الأوروبية

تُعد العلاقة بين روسيا وأوروبا في قطاع الطاقة من أكثر العلاقات تعقيداً وتشابكاً في العالم. إذ تعتمد أوروبا بشكل كبير على إمدادات الطاقة الروسية لتلبية احتياجاتها الطاقوية، بينما تعتمد روسيا على السوق الأوروبية كمصدر رئيسي لإيراداتها من صادرات النفط والغاز. هذه العلاقة التي تمتد لعقود طويلة تتسم بحالة من الاعتماد المتبادل، إلا أنها أيضاً شهدت العديد من التوترات السياسية التي أضافت طابعاً استراتيجياً حساساً لهذه العلاقة.

### 1. أهمية أوروبا كسوق للطاقة الروسية

#### أ. حصة أوروبا من الصادرات الروسية

تُعد أوروبا الوجهة الرئيسية لصادرات الطاقة الروسية، حيث تستورد حوالي 40-50% من الغاز الطبيعي الروسي و30% من النفط. تُعتبر ألمانيا وإيطاليا وفرنسا من أكبر المستوردين للطاقة الروسية. إذ أن أوروبا تُعد السوق الأكبر للغاز الروسي، مما يجعلها عنصراً حيوياً في الاقتصاد الروسي<sup>(1)</sup>.

#### ب. الاعتماد المتبادل

تُظهر العلاقة بين روسيا وأوروبا حالة من الاعتماد المتبادل. تعتمد الدول الأوروبية على الغاز الروسي لتأمين احتياجاتها الطاقوية، بينما تعتمد روسيا على العائدات الناتجة عن هذه الصادرات لدعم اقتصادها وتمويل ميزانيتها. فإن هذا الاعتماد المتبادل يجعل من الصعب على الطرفين فك الارتباط الطاقوي، رغم التوترات السياسية<sup>(2)</sup>.

### 2. مشاريع خطوط الأنابيب بين روسيا وأوروبا

#### أ. نورد ستريم 1 و 2

مشروع «نورد ستريم» هو من أبرز مشاريع الطاقة الروسية-الأوروبية، حيث يربط روسيا مباشرة بألمانيا عبر بحر البلطيق، متجاوزاً دول العبور التقليدية مثل أوكرانيا وبولندا. إذ أن مشروع نورد ستريم 2 يُعزز الهيمنة الروسية على أسواق الطاقة الأوروبية، كما يُقلل من المخاطر المرتبطة بدول العبور التقليدية<sup>(3)</sup>.

(1) محمد عبدالسلام، السياسة الطاقوية الروسية: أدوات وأهداف، دار النهضة العربية، بيروت، 2015، ص 45.

(2) سامي حسن، روسيا والطاقة: الأبعاد الجيوسياسية، دار النهضة العربية، بيروت، 2014، ص 82.

(3) أحمد مصطفى، دراسات الطاقة العالمية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017، ص 65.

## ب. مشاريع جنوب شرق أوروبا

بالإضافة إلى نورد ستريم، تسعى روسيا إلى تعزيز علاقاتها مع دول جنوب شرق أوروبا من خلال مشاريع مثل «التيار التركي»، الذي يهدف إلى نقل الغاز الروسي إلى تركيا ومنها إلى جنوب أوروبا. إذ أن هذه المشاريع تُظهر قدرة روسيا على التكيف مع التحديات الجيوسياسية وفتح أسواق جديدة للطاقة الروسية<sup>(1)</sup>.

## 3. التوترات السياسية وتأثيرها على العلاقات الطاقوية

### أ. أزمات الطاقة بين روسيا وأوكرانيا

شهدت العلاقة بين روسيا وأوروبا توترات كبيرة بسبب أزمات الطاقة مع أوكرانيا، حيث استخدمت موسكو قطع إمدادات الغاز عن كييف كوسيلة ضغط سياسي. إذ أن هذه الأزمات أدت إلى تعزيز المخاوف الأوروبية بشأن أمن الطاقة، ودفع الاتحاد الأوروبي للبحث عن بدائل للغاز الروسي<sup>(2)</sup>.

### ب. تأثير العقوبات الغربية

فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا بعد أزمة أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم، مما أثر على التعاون الطاقوي بين الطرفين. ومع ذلك، استمرت صادرات الطاقة الروسية إلى أوروبا نظراً لحالة الاعتماد المتبادل. إذ أن العقوبات دفعت روسيا للبحث عن أسواق بديلة، لكنها لم تؤثر بشكل كبير على صادراتها إلى أوروبا بسبب احتياج الأخيرة للغاز الروسي<sup>(3)</sup>.

## 4. الجهود الأوروبية لتقليل الاعتماد على الطاقة الروسية

### أ. تنوع مصادر الطاقة

يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تنوع مصادر الطاقة لتقليل الاعتماد على روسيا، من خلال استيراد الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة وقطر، بالإضافة إلى تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة. إذ أن الاتحاد الأوروبي يتخذ خطوات جادة للحد من الهيمنة الروسية على قطاع الطاقة، إلا أن هذه الجهود تواجه تحديات لوجستية واقتصادية كبيرة<sup>(4)</sup>.

(1) ليلي عبد الله، السياسة الطاقوية الروسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص 78.

(2) منى أحمد، السياسة الطاقوية الروسية: الأدوات والأهداف، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2019، ص 110.

(3) خالد محمد، الطاقة والأمن القومي الروسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2016، ص 72.

(4) أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص 82.

## ب. تطوير البنية التحتية للطاقة

تشمل الجهود الأوروبية أيضاً تطوير البنية التحتية لاستقبال الغاز الطبيعي المسال، وبناء شبكات طاقة إقليمية تُقلل من الاعتماد على خطوط الأنابيب الروسية.

وعليه، فإن العلاقات الطاقوية بين روسيا وأوروبا تعكس حالة من التعقيد والاعتماد المتبادل. بينما تعتمد أوروبا على روسيا لتلبية جزء كبير من احتياجاتها الطاقوية، تعتمد موسكو على السوق الأوروبية كمصدر رئيسي للعائدات الاقتصادية. ورغم التوترات السياسية والعقوبات الغربية، لا تزال العلاقة الطاقوية بين الطرفين قائمة، مما يعكس أهمية قطاع الطاقة في تشكيل السياسة الخارجية الروسية وعلاقتها مع أوروبا.

## ثانياً: العلاقات الروسية الآسيوية

مع تصاعد العقوبات الغربية على روسيا بعد أزمة أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم، عملت موسكو على تعزيز شراكاتها مع الدول الآسيوية. أصبحت آسيا، وخاصة الصين والهند، شريكاً استراتيجياً لروسيا في مجال الطاقة، حيث تمثل هذه الأسواق بدائل رئيسية للأسواق الأوروبية. من خلال مشاريع كبرى مثل «قوة سيبيريا» والتعاون في النفط والغاز الطبيعي، تبرز آسيا كمحور أساسي في السياسة الطاقوية الروسية.

### 1. الشراكة الروسية الصينية في قطاع الطاقة

#### أ. مشاريع الغاز الطبيعي

يُعد مشروع «قوة سيبيريا» من أبرز إنجازات الشراكة بين روسيا والصين، حيث يربط هذا المشروع حقول الغاز في شرق سيبيريا بالسوق الصينية عبر خط أنابيب يمتد لأكثر من 3,000 كيلومتر. إذ أن هذا المشروع يُعد رمزاً لتحول روسيا نحو السوق الآسيوية، حيث يوفر حوالي 38 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً للصين<sup>(1)</sup>.

#### ب. توسيع التبادل التجاري في النفط

تعد الصين أحد أكبر مستوردي النفط الروسي، حيث بلغت صادرات روسيا من النفط إلى الصين مستويات قياسية في السنوات الأخيرة، مما يجعل بكين الشريك الأول لموسكو في هذا القطاع. إذ أن التعاون الطاقوي بين البلدين يُعزز من الاعتماد المتبادل، حيث ترى الصين في روسيا مصدراً مستقراً للطاقة، بينما تعتبر روسيا السوق الصينية بديلاً استراتيجياً للسوق الأوروبية<sup>(2)</sup>.

(1) أحمد عبد الرحمن. التعاون الطاقوي الروسي الآسيوي، مركز الأهرام للدراسات، القاهرة، 2020، ص 67.

(2) عبد الله محمد، دراسات آسيا الاقتصادية، دار الفكر العربي، بيروت، 2019، ص 45.

## 2. تعزيز التعاون مع الهند

### أ. الصادرات النفطية الروسية للهند

تُعتبر الهند من أكبر المستوردين للنفط الروسي، حيث يعتمد اقتصادها المتنامي على تأمين مصادر طاقة مستدامة. إذ أن الهند زادت وارداتها من النفط الروسي خلال العقد الأخير بنسبة كبيرة، مما يعكس التحول الروسي نحو الشراكة مع نيودلهي لتأمين أسواق جديدة للطاقة<sup>(1)</sup>.

### ب. مشاريع الطاقة النووية

بالإضافة إلى النفط والغاز، تتعاون روسيا والهند في مجال الطاقة النووية السلمية. تُعد محطة «كودانكولام» النووية في الهند أحد أبرز الأمثلة على هذا التعاون. إذ إن التعاون النووي بين روسيا والهند يُبرز تنوع العلاقات الطاقوية بين البلدين، حيث يركز الجانبان على الشراكات طويلة الأجل في مجال الطاقة<sup>(2)</sup>.

## 3. توسع العلاقات مع دول جنوب شرق آسيا

### أ. التوسع في أسواق جديدة

إلى جانب الصين والهند، تعمل روسيا على تعزيز شراكاتها الطاقوية مع دول جنوب شرق آسيا مثل فيتنام وتايلاند. تُعد هذه الدول أسواقاً واعدة لصادرات الغاز الطبيعي المسال الروسي. إذ أن التعاون مع دول جنوب شرق آسيا يُمثل استراتيجية روسية لتنويع أسواقها وتقليل الاعتماد على الأسواق الأوروبية والآسيوية الكبرى فقط<sup>(3)</sup>.

### ب. استثمارات الطاقة الروسية في آسيا

تسعى روسيا إلى تعزيز استثماراتها في مشاريع طاقة مشتركة مع دول مثل ماليزيا وإندونيسيا، مما يعكس التزامها ببناء شراكات طويلة الأجل في المنطقة.

## 4. التأثير الجيوسياسي للعلاقات الطاقوية الروسية الآسيوية

### أ. تعزيز النفوذ الروسي في آسيا

(1) محمد عبد القادر، العلاقات الروسية الآسيوية في الطاقة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2021، ص 92.

(2) هشام محمود، الطاقة والأمن القومي الآسيوي، دار الشروق، القاهرة، 2020، ص 78.

(3) رضا هلال، السياسة الطاقوية الروسية: توجهات جديدة، مجلة الاقتصاد العالمي، 2020، ص 34.

تُظهر الشراكات الطاقوية الروسية في آسيا قدرة موسكو على تعزيز نفوذها الجيوسياسي في القارة. إذ إن نجاح روسيا في فتح أسواق جديدة للطاقة في آسيا يعزز من مكانتها كقوة طاقوية عالمية قادرة على مواجهة الضغوط الغربية<sup>(1)</sup>.

## ب. مواجهة النفوذ الأمريكي

تسعى روسيا من خلال شراكاتها الآسيوية إلى مواجهة النفوذ الأمريكي في أسواق الطاقة العالمية. إذ أن موسكو تستغل الطلب المتزايد على الطاقة في آسيا كوسيلة لتعزيز موقعها العالمي وتقليل التأثير الغربي على اقتصادها<sup>(2)</sup>.

وعليه، تمثل العلاقات الطاقوية بين روسيا والدول الآسيوية تحولاً استراتيجياً في السياسة الخارجية الروسية. من خلال مشاريع كبرى مثل «قوة سيبيريا» وتعزيز التعاون مع الهند ودول جنوب شرق آسيا، تسعى موسكو إلى تنويع أسواقها وتقليل اعتمادها على أوروبا. كما أن الشراكات الطاقوية تعزز النفوذ الروسي في آسيا، مما يجعل القارة الآسيوية ركيزة أساسية في استراتيجيات الطاقة الروسية المستقبلية.

## المطلب الثاني: تأثير الطاقة على الصراعات الدولية

يناقش المطلب دور الطاقة كأداة ضغط سياسي في النزاعات الدولية والإقليمية، مع أمثلة من الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط.

### أولاً: الطاقة كأداة في النزاعات الدولية

#### 1. استخدام الطاقة كوسيلة ضغط

تُعد سياسة قطع الإمدادات الطاقوية واحدة من أبرز الأدوات التي استخدمتها روسيا في نزاعاتها الدولية، خاصة مع أوكرانيا. إذ أن روسيا استخدمت هذه السياسة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية خلال الأزمات مع أوكرانيا ودول البلطيق<sup>(3)</sup>.

#### 2. التأثير على أمن الطاقة الأوروبي

تتحكم روسيا في إمدادات الطاقة إلى أوروبا، مما يجعلها لاعباً رئيسياً في صياغة السياسة الأوروبية إذ أن هذا التحكم منح روسيا القدرة على التأثير في قرارات الاتحاد الأوروبي المتعلقة

(1) نور الدين مصطفى، الجغرافيا السياسية للطاقة الروسية، مركز دراسات الطاقة، بيروت، 2022، ص 102.

(2) فهد عبد الله، الطاقة والقوة العالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص 85.

(3) منى أحمد، مرجع سابق، ص 110.

بالنزاعات الإقليمية والدولية<sup>(1)</sup>.

ثانياً: دور الطاقة في النزاعات الإقليمية

## 1. الصراع في أوكرانيا

يُعد النزاع حول خطوط أنابيب الغاز أحد أبرز أسباب التوتر بين روسيا وأوكرانيا. قامت روسيا باستخدام قطع الغاز كوسيلة ضغط لإجبار كييف على تقديم تنازلات سياسية واقتصادية. إذ أن النزاع حول الطاقة كان أحد العوامل الرئيسية التي ساهمت في تصعيد الأزمة الأوكرانية<sup>(2)</sup>.

## 2. النفوذ في الشرق الأوسط

عززت روسيا حضورها في الشرق الأوسط من خلال التعاون مع دول مثل إيران وسوريا في مجالات النفط والغاز، مما جعلها لاعباً رئيسياً في المعادلات الإقليمية. إذ أن الشراكة مع إيران في مجال الطاقة تُسهم في تعزيز الدور الروسي في المنطقة وزيادة نفوذها الجيوسياسي<sup>(3)</sup>.

وعليه، أثبتت السياسة الطاقوية الروسية قدرتها على تحقيق أهداف استراتيجية متعددة على الصعيدين الاقتصادي والجيوسياسي. من خلال تعزيز العلاقات مع أوروبا وآسيا واستخدام الطاقة كأداة ضغط في النزاعات الدولية والإقليمية، استطاعت روسيا أن تبني مكانة قوية لها في الساحة الدولية. تُظهر هذه السياسة أهمية الطاقة كعنصر حيوي في صياغة العلاقات الدولية الحديثة.

(1) سامي حسن، مرجع سابق، ص 89.

(2) محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص 112.

(3) أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص 120.

## الخاتمة

تُظهر السياسة الطاقوية الروسية مدى أهمية موارد الطاقة كأداة استراتيجية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والجيوسياسية. بفضل مواردها الهائلة من النفط والغاز الطبيعي وشبكة النقل المتقدمة، أصبحت روسيا قوة رئيسية في سوق الطاقة العالمي، مما يتيح لها دوراً مؤثراً في صياغة التوازنات الدولية. وقد استطاعت روسيا تعزيز نفوذها في أوروبا وآسيا من خلال بناء شراكات استراتيجية ومشاريع طاقوية كبرى، محققة بذلك مكاسب اقتصادية وسياسية ملموسة.

تكشف الدراسة أن روسيا لا تكتفي باستخدام الطاقة كعنصر اقتصادي، بل تُوظفها أيضاً كأداة ضغط سياسي فعّالة في النزاعات الدولية، وهو ما برز بوضوح في أزمات مثل أوكرانيا والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، تواجه روسيا تحديات متزايدة نتيجة التحولات العالمية في أسواق الطاقة، خاصة مع تصاعد الاهتمام بالطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

## النتائج

1. تُعد روسيا قوة رئيسية في سوق الطاقة العالمي بفضل مواردها النفطية والغازية وشبكة النقل الواسعة.
2. تُسهم السياسة الطاقوية الروسية في تعزيز نفوذ موسكو في أوروبا وآسيا، مع تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية.
3. تُوظف روسيا الطاقة كوسيلة ضغط سياسي في النزاعات الدولية لتحقيق أهدافها الجيوسياسية.

## التوصيات

1. تعزيز الدراسات حول تأثير التحولات في أسواق الطاقة على السياسة الروسية لفهم ديناميكيات التأثير المتبادل بين الجوانب الاقتصادية والجيوسياسية.
2. العمل على تنويع أسواق الطاقة العالمية لتقليل الاعتماد على الموردين الرئيسيين وتعزيز استقرار السوق العالمي.
3. دراسة تأثير التحول نحو الطاقة المتجددة على الدور الروسي في سوق الطاقة، مع البحث في استراتيجيات محتملة للتكيف مع هذا التحول العالمي.

## قائمة المصادر

### أولاً: الكتب العربية

1. أحمد حسن عطية، المؤلف، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015.
2. أحمد محمود عبد المجيد، الاقتصاد العالمي وتحولات الطاقة، دار الفكر العربي، مركز الدراسات الاقتصادية، القاهرة، 2020.
3. خالد محمد، الطاقة والأمن القومي الروسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2016.
4. سامي حسن، روسيا والطاقة: الأبعاد الجيوسياسية، دار النهضة العربية، بيروت، 2014.
5. عبد الله محمد، دراسات آسيا الاقتصادية، دار الفكر العربي، بيروت، 2019.
6. علي عبد الكريم الشمري، الجغرافيا السياسية للطاقة: دور روسيا في سوق الطاقة العالمي، دار الرافدين للنشر، بغداد، 2016.
7. فاطمة عبد الكريم الجبوري، السياسة الطاقوية الروسية في الشرق الأوسط، دار النهضة العربية، بيروت، 2021.
8. فهد عبد الله، الطاقة والقوة العالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018.
9. ليلي عبد الله، السياسة الطاقوية الروسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018.
10. محمد عبدالسلام، السياسة الطاقوية الروسية: أدوات وأهداف، دار النهضة العربية، بيروت، 2015.
11. هشام سعيد كامل، صناعات الطاقة النظيفة في آسيا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2020.
12. هشام محمود، الطاقة والأمن القومي الآسيوي، دار الشروق، القاهرة، 2020.

### ثانياً: البحوث والدراسات:

1. أحمد عبد الرحمن، التعاون الطاقوي الروسي الآسيوي، مركز الأهرام للدراسات، القاهرة، 2020.
2. أحمد مصطفى، دراسات الطاقة العالمية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.
3. خالد عبد الله العلي، دراسات الطاقة والنفط في العالم، دار الكتب الوطنية، جامعة الموصل، الموصل، 2021.
4. خالد علي عبد الله، روسيا وأوروبا: أزمات الطاقة والتنافس السياسي، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2020.
5. رائد علي أحمد، السياسة الاقتصادية في العلاقات الدولية، دار الشؤون الثقافية العامة، مركز دراسات الشرق الأوسط، بغداد، 2021.

6. رضا هلال, السياسة الطاقوية الروسية: توجهات جديدة، مجلة الاقتصاد العالمي، 2020.
7. سعاد خلف العزاوي، السياسة الطاقوية الروسية وأثرها على العلاقات الروسية-الأوروبية، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2020.
8. عبد الجبار عبد القادر، أمن الطاقة في العلاقات الدولية: دراسة حالة روسيا والاتحاد الأوروبي، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، بغداد، 2018.
9. علي أحمد الساعدي، المؤلف، مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الموصل، الموصل، 2021.
10. علي مصطفى عبد الله، سياسة الطاقة في آسيا: الدور الروسي، دار الكتب الوطنية، جامعة البصرة، البصرة، 2019.
11. عمر محمود أحمد، العلاقات الدولية والطاقة في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، مركز الدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2019.
12. محمد عبد القادر، العلاقات الروسية الآسيوية في الطاقة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2021.
13. محمد عبد الله الطائي، روسيا والنفط: الأداة الاستراتيجية في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، بيروت، 2019.
14. محمد علي حسن، الجغرافيا السياسية للطاقة في العالم، دار النهضة العربية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2021.
15. منى أحمد، السياسة الطاقوية الروسية: الأدوات والأهداف، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2019.
16. نادية عبد الكريم الجبوري، الاقتصاد العالمي وصناعة الطاقة، دار النهضة العربية، مركز البحوث الاقتصادية، بيروت، 2020.
17. نور الدين مصطفى، الجغرافيا السياسية للطاقة الروسية، مركز دراسات الطاقة، بيروت، 2022.
18. هدى عبد الحسين، أمن الطاقة في السياسة الروسية، مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الموصل، الموصل، 2022.
19. هدى مصطفى علي، الطاقة والسياسة الدولية: دراسات متقدمة، دار الكتب الوطنية، جامعة البصرة، البصرة، 2020.